

التعليق على تفسير القرطبي (61) - الفاتحة (3) - الثلاثاء 61-01-01

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى - 00:00:00

الله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الحادية عشرة. قال ابن العربي لما قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:01:13

بفاتحة الكتاب واختلف الناس في هذا الاصل هل يحمل هذا النفي على التمام والكمال او على الاجزاء اختلفت الفتاوى بحسب اختلاف حال الناظر ولما كان الاشهر في هذا الاصل والاقوى ان نندفع عن العموم ان النفي على العموم كان - 00:01:35 اقوى من روایة مالک ان من لم يقرأ الفاتحة في صلاته بطلت ثم نظرنا في تكرارها في لكل ركعة فمن تأول قول النبي صلی الله علیه وسلم افعل ذلك في صلاتك كلها - 00:02:02

لزمه ان يعيد القراءة كما يعيد الركوع والسجود. والله اعلم. يقول اختلف الناس في هذا الاصل في النفي لا صلاة هل يحمل على نفي الكمال او نفي الحقيقة الاصل نفي الحقيقة - 00:02:22

وجاءت نصوص تدل جاء في النفي ودلالته على نفي الكمال مثل لا صلاة بغير ظهور هذا نفي الحقيقة ولا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار كذلك وجاء ما يدل على نفي الكمال في مثل قوله - 00:02:51

عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة عبد ابغ هو من في جوفه خمر كلها الاadle تدل على ان النفي ينصب الى الكمال ولا ينصب الى الحقيقة لانه لو صلی صلاة بشروطها واركانها - 00:03:32

قد شرب الخمر ويعقل ما يقول او هارب من سيده ابغ فصلاته ما دام استكملت الشروط والاركان صحيح لكن في مقابل هذا الجرم الذي فعله ينتفي كمال الصلاة ومثله نفي الايمان - 00:03:56

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هل هذا نفي للامام؟ الايمان بالكلية نفي لكماله يقول هل يحمل هذا النفي على التمام والكمال او على الاجزاء اذا نفي على التمام والكمال فالصلاحة صحيحة لكنها - 00:04:24

تنقص بسبب عدم قراءة الفاتحة واذا حمل عليه جزء قلنا لا تصح الصلاة ونفي الصحة اقرب الى نفي الحقيقة نفي الصحة اقرب الى نفي الحقيقة ولذلك حمله في مثل هذا الموضع على نفي الصحة - 00:04:51

في الكمال كما قرر المؤلف رحمه الله ولما كان الاشهر في هذا الاصل والاقوى ان النفي على العموم كان الاقوى من روایة مالک ان من لم يقرأها بطلت صلاته ثم نظرنا - 00:05:18

في تكرارها الذي يقرأ الفاتحة في ركعة واحدة نعم يصح انه قرأ بفاتحة الكتاب لكن هل يجزئ هذا او لا يجزئ؟ قال لكن حديث افعل ذلك في صلاتك كلها دل على ان الفاتحة مثل الركوع والسجود يتكرر في كل ركعة - 00:05:40

وهذا هو المرجح. وان قال بعضهم بأنه تجزي قراءته في غالب الصلاة. ولو كانت رباعية وقرأها في ثلاث ركعات اجزاء او الى اخر ما قالوه لكن المرجح انها ركن في كل ركعة - 00:06:07

نعم اعز ذلك في صلاتك كلها من حديث المسمى ايه نعم اقرأ ما تيسر لكن ما تيسر حمل على الفاتحة بالادلة الاخرى نعم الثانية عشرة

ما ذكرناه في هذا الباب من الأحاديث والمعاني في تعيين الفاتحة يرد على - 00:06:26

كفين قولهم في ان الفاتحة لا تتعين وانها وغیرها من اي القرآن سواء وقد عينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كما ذكرناه وهو المبين عن الله تعالى مراده في قوله واقيموا الصلاة. وقد روى ابو داود عن ابي سعيد - 00:07:00

الخدري قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. فدل هذا الحديث على ان قوله عليه السلام للاعربى اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ما زاد على الفاتحة وهو تفسير قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه. وقد روى مسلم عن عبادة ابن الصامت - 00:07:26

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ باسم القرآن زاد وفي رواية فصاعدا وقوله عليه السلام هي خداج ثلاثة غير اي غير الصلاة التي لا يقرأ فيها بفتح الكتاب هي خداج - 00:07:56

يعني ناقصة غير تامة نعم اي غير مجزئة بالادلة المذكورة والخداج النقص والفساد. قال الاخفش خدجت الناقة اذا القت ولدها لغير تمام واحدجت اذا قذفت به قبل وقت الولادة وان كانتا - 00:08:24

اما الخلق والنظر يوجبه النقصان الا تجوز معه الصلاة لانها صلاة لم تتم. ومن خرج من صلاته وهي لم تتم فعليه اعادتها كما امر على حسب حكمها. ومن تتم اركانها - 00:08:48

لم تتم اركانها والا قد يخرج منها بجزء يسير من ثوابها لانه قد يصلى وليس له من صلاته الا ما عقل فيخرج منها بما عقل وقد يكون اقل من النصف بالربع او اقل - 00:09:12

فمثل هذا الصلاة ناقصة من حيث الاجر وان كانت مجزئة مسقطة للطلب لكن لو ترك ركنا ونقص ما اجزاء عند احد من اهل العلم نعم ومن ادعى انها تجوز مع اقراره بنقصها فعليه الدليل. ولا سبيل اليه من وجه يلزم - 00:09:38

والله اعلم الثالثة عشرة روى عن مالك ان القراءة لا تجب في شيء من الصلاة وكذلك كان الشافعي يقول بالعراق فيمن نسيها ثم رجع عن هذا بمصر فقال لا تجزى صلاة من يحسنها - 00:10:04

فاتحة الكتاب الا بها ولا يجزئ ان ينقص حرفان منها. فان لم اقرأها او نقص منها حرف اعاد صلاته. وان قرأ بغيرها. وهذا هو الصحيح في المسألة واما ما روى عن عمر رحمه الله انه صلى المغرب فلم يقرأ فيها ذكر ذلك له فقال - 00:10:27

قال كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا حسن. قال لا بأس اذا. فحدث منكر اللفظ منقطع الاسناد لانه يرويه ابراهيم ابن الحارت التيمي عن عمر ومرة ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عمر وكلاهما منقطع لا حجة فيه - 00:10:57

وقد ذكره مالك يستحيل ان يترك عمر الفاتحة وخلفه الصحابة ولا ينبهونه ويصر على ان صلاته صحيحة هذا النظر يبعد ان يقع هذا من عمر الاصل ويبعد ان يسكت الصحابة على هذا التسييان لو حصل - 00:11:27

نعم ابراهيم ابن الحاج الطيب محمد ابن ابراهيم التيم معروف محمد ابراهيم ها ايه هو محمد ابن ابراهيم هذا مشهور ومعروف واما ابراهيم كان ابوه فلا. نعم - 00:11:54

وقد ذكره مالك في الموطأ وهو عند بعض الرواية وليس عند يحيى وطائفة معه انه رماهم مالك من كتابه باخرة وقال ليس عليه العمل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها - 00:12:33

بام القرآن فهي خداج. وقد روى عن عمر انه اعاد تلك الصلاة وهو الصحيح عنه روى يحيى بن يحيى النيسابوري قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن - 00:13:00

ابن الحارت ان عمر نسي القراءة في المغرب فاعاد بهم الصلاة. قال ابن عبد البر وهذا حديث متصل شهده همام بن عمر روي ذلك من وجوه وروى كبو عمال مالك قال سئل مالك عن الذي نسي القراءة اعجبك ما قال عمر؟ فقال - 00:13:21

الا انكر ان يكون عمر فعله وانكر الحديث وقال يرى الناس عمر يصنع هذا في المغرب ولا يسبحون به ارى ان يعيد الصلاة من فعل هذا الرابعة عشرة مستحيل ان يحصل هذا من عمر - 00:13:51

لان عمر ما يبعد عليه ان ينسى وان يسهو ومن لا يرى من الخطأ والنسيان والنسيان والسهو حصل من النبي عليه الصلاة والسلام لكن يستحيل ان يصلى عمر بالناس ويترك الفاتحة - 00:14:16

التي هي من أشهر ما يوجد في الصلاة ولا يسبحون به نعم الرابعة عشرة اجمع العلماء على ان لا صلاة الا بقراءة على ما تقدم من اصولهم في ذلك واجمعوا على الا توقيت في ذلك بعد فاتحة الكتاب الا انهم يستحبون الا يقرأ مع فاتحة - 00:14:38 الكتاب الا سورة واحدة لانه الاكثر مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم قال مالك وسنة القراءة ان يقرأ في الركعتين الاوليين ان يقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة وفي الاخريين لفاتحة الكتاب - 00:15:08 وقال الاوزاعي يقرأ بام القرآن فان لم يقرأ بام القرآن وقرأ بغيرها اجزاءه وقال وان نسي ان يقرأ في ثلاث ركعات اعاد وقال الثوري يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة. ويسبح في الاخريين - 00:15:38 اني ان شاء وان شاء قرأ وان لم يقرأ ولم يسبح جازت صلاته. وهو قول ابي لفتوى سائر الكوفيين. قال ابن المنذر وقد روينا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:16:05 اقرأ في الاوليين وسبح في الاخريين. وبه قال النخعي قال سفيان فان لم قرأ فيه ثلاث ركعات اعاد الصلاة لانه لا تجزئه قراءة ركعة. وكذلك ان نسي ان يقرأ في ركعة من صلاة الفجر - 00:16:25 وقال ابو ثور لا تجزئ صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة كقول المصري وعليه جماعة اصحاب الشافعي القول المصري الشافعي يعني المتأخر مهوب الشافعي المصري نعم شو؟ نعم - 00:16:49 فيه سببه ايه المصري تعرفه انت غير سببه ايه اللي امام النحات المعروف رهيب اشبه لكن سببويه المصري وش يصير شيخ الاسلام ها حيان المصري تحدث عنه احمد امين - 00:17:17 في فيض الخاطر في كلام نسيته الان لكن له وجود يعني تطعونه بالجواب تلقوه نعم وعليه جماعة اصحاب الشافعي. وكذلك قال ابن خويس من داد المالكي قال قراءة الفاتحة واجبة عندنا في كل ركعة. وهذا هو الصحيح في المسألة. روى مسلم عن ابي قتادة قال - 00:18:13 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاولى بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعننا الاية احيانا. وكان يطول في الركعة الاولى من ويقصر الثانية وكذلك في الصبح. وفي رواية ويقرأ في الركعتين الاخريين - 00:18:56 بفاتحة الكتاب وهذا نص صريح وحديث صحيح لما ذهب اليه ما لك ونص في تعين الفاتحة في كل ركعة خلافا لمن ابي ذلك. والحججة في السنة لا فيما خالفها جاء ما يدل على القراءة في صلاة الظهر - 00:19:26 بثلاثين اية بالرکعة الاولى ونصفها في الرکعة الثانية ونصف ذلك في الثالثة والرابعة وفي صلاة العصر على النصف ولكن تقدير من الراوي وليس بنص انه سمع وانما يقول حزرت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:52 ولم يرد نصا انه كان يقرأ في الركعتين الاخريين وان جاء هذا الحديث هو صحيح لكنه تقدير من الراوي على حسب ظنه يمكنك غفر كل شيء وظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام طول وقرأ بعد الفاتحة شيئا - 00:20:29 ولا يعارض به التصريح بأنه كان لا يقرأ في الركعتين الاخريين نعم الخامسة عشرة ذهب الجمهور الى ان ما زاد على الفاتحة من القراءة ليس بواجب لما روى مسلم عن ابي هريرة قال في كل صلاة قراءة فما اسمينا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:51 معناكم وما اخفي منا اخفيانا منكم. فمن قرأ بام القرآن فقد اجزاءت عنه. ومن كاد فهو افضل. وفي البخاري وان زدت فهو خير وقد ابي كثير من اهل العلم ترك السورة ترك السورة لضرورة او لغير ضرورة منهم عمران - 00:21:21 ابن حصين وابو سعيد الخدري وحوات بن جبیر ومجاہد وابو وائل وابن عمر وابن عباس ان وغيرهم قالوا لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها من القرآن - 00:21:48 فمن فنهم من حد ايتين ومنهم من حد اية ومنهم من لم يحج. وقال شيء من القرآن معها وكل هذا موجب لتعلم ما تيسر من القرآن على كل حال مع فاتحة - 00:22:08 الكتاب لحديث عبادة وابي سعيد الخدري وغيرهما. وفي المدونة وكيع الاعمش عن خيذمة قال حدثني من سمع عمر بن الخطاب يقول لا تجزئ صلاة من لم يقرأ في فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها - 00:22:29

واختلف المذهب في قراءة السورة على ثلاثة اقوال سنة فظيلية واجبة المذهب عندهم يعني عند المالكية نعم. السادسة عشرة من تعذر ذلك عليه بعد بلوغ مجاهوده فلم يقدر على تعلم الفاتحة او شيء من القرآن ولا علق منه بشيء لزمه ان يذكر الله في - 00:22:54 في موضع القراءة بما امكنته من تكبير او تهليل او تحميد او تسبيح او تمجيد او لا حول ولا قوة الا بالله. اذا صلی وحده او مع امام فيما اسر فيه الامام - 00:23:33

قد روى ابو داود وغيره عن عبد الله ابن ابي او في قال جاء رجل الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه. قال - 00:23:53
قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. قال يا رسول الله هذا لله فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني واهدني وارزقني - 00:24:13

السابعة عشرة فان عجز عن اصابة شيء من هذا اللفظ فلا يدع الصلاة مع الامام جهداً فالامام يحمل ذلك عنه ان شاء الله. وعليه ابداً ان يجهد نفسه في تعلم فاتح - 00:24:37

الكتاب فما زاد الى ان يحول الموت دون ذلك. وهو بحال الاجتهاد فيعذر الله الثامنة عشرة من لم يواته لسانه الى التكلم بالعربية من اعجميين وغيرهم ترجم له الدعاء العربي بلسانه الذي يفقه لاقامة صلاته فان - 00:24:58

كذلك يجزئه ان شاء الله تعالى يعني يتترجم له الذكر السابق ولا يتترجم القرآن لابد من التعبد بلفظه وترجمة اللفظ مستحيلة مترجمون المعاني والذكر يتترجم معناه يتترجم لفظه ولذلك قال ترجم له - 00:25:28

هم هي الذكر السابع المهم ترجم له الدعاء العربي الذي لا يحسن العربية فانه وغيره ترجم له الدعاء العربي بلسانه. يعني الذكر السابق في موضعه والذكر في ايواه الدعاء في موضعه - 00:26:02

يعني الذكر السابق في موضعه بدل الفاتحة ما الترجمة الفاتحة؟ يعني دعاء الاستفتاح؟ لا لا اللي يقول اللي لا يستطيع ان يحفظ الفاتحة يقول سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله - 00:26:29

اي نعم نعم. التاسعة عشرة لا ها؟ الواجبات ما تمسك الاعلى سبحان رب العظيم عند من يستطيعها يتترجم له من لم يواتي لسانه بالنطق بالعربية نعم التاسعة عشرة لا تجزئ صلاة من قرأ بالفارسية وهو يحسن العربية في قول الجمهور - 00:26:43

وقال ابو حنيفة تجزئه القراءة بالفارسية وان احسن العربية. لأن المقصود اصابة المعنى قال ابن المنذر لا يجزئه ذلك لانه خلاف ما امر الله به. وخلاف ما علم النبي صلی الله - 00:27:25

عليه وسلم وخلاف جماعات المسلمين ولا نعلم احداً وافقه على ما قال الموفية عشرين من افتتح الصلاة كما امر وهو غير عالم بالقراءة فطراً عليه العلم بها في اثناء الصلاة ويتصور ذلك بان يكون سمع من قرأها فعلقت بحفظه - 00:27:47

مجرد السمع فلا يستأنف الصلاة لانه ادى ما مضى على حسب ما امر به فلا وجه بابطاله قاله في كتاب ابن سحنون وكذلك لو وجد من يلقنه ولا يحفظ ولا يستطيع ان يحفظ فوجد من من يلقنه. كبر وعنه من يقول له الحمد لله رب العالمين - 00:28:19

فقال الى اخر السورة ومثله من يكسر الخطأ عنده والسهو في صلاته لا سيما اذا طال به العمر ودب اليه الهرم وصار النسيان ديدنه وبدأ ما يدري هل يركع ولا يسجد ولا صلی ركعتين ولا ثلاث ولا - 00:28:48

يوجد من من يقول له اركع ارفع ويصحح له صلاته لا على سبيل الالزام والوجوب لكن اذا وقف هو احسن نعم الباب الثالث ها ايه لكن كلام الرسول ابلغ واقنع - 00:29:19

نعم الباب الثالث في التأمين وفيه ما في احد بحث القراءة خلف الامام مثل ابن عبد البر نعم الباب الثالث في التأمين وفيه ثمان مسائل الاولى ويسن لقارئ القرآن ان يقول بعد الفراغ من الفاتحة بعد سكته - 00:29:53
قانوني ولا الطالبين امين. ليتميز ما هو قرآن مما ليس بقرآن شوية الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله - 00:30:23

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة الصلاة على حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله لا حول - [00:31:13](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله رضي بالله ربنا يقرأ من يقرأ ما لي انازع القرآن لا تفعلاوا الا بام الكتاب سكتات في غير مواضعها - [00:32:03](#)

من اول الناس يسكنون ان ينتهي المأمور من القراءة. لكن ما عليه دليل سم. اذا كان الامام يتحمل سكتة يتعذر هذا بمقدار ان يقرأ المأمور والفاتحة. هذا خلاف السنة قال على خلاف السنة وان كان فيه نوع رفق بالمأمورين وتمكن لهم من هذا الركن لكن لان بعض الناس اذا قرأ الامام خلص - [00:33:47](#)

ارتج على المأمور ما يقدر يقرأ بعذ الناس ما يقدر يكره وحينئذ يكون معدور اذا كان ما يكتراها شو على كل حال لا يكلف الله نفسها الا وسعها. نعم - [00:34:17](#)

الثانية ثبت في الامهات من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تأمين الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملايكة غفر له ما تقدم من - [00:34:39](#)

قال علماؤنا رحمة الله عليهم فترتب المغفرة للذنب على مقدمات اربع تضمنها الحديث الاولى تأمين الامام الثانية تأمين من خلفه الثالثة تأمين الملايكة الرابعة موافقة التأمين. قيل في الاجابة وقيل في الزمن. وقيل في - [00:34:59](#)

الصفة من اخلاص الدعاء لقوله عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا وان الله لا يستجيب دعاء لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. على كل حال الموافقة ذكر فيها ما قيل هنا - [00:35:31](#)

والاقرب انه الموافقة في الوقت ملائكة تؤمن اذا وافقت تأمينهم وهذا لن ما تطلع عليه ولكن هذا في علم الله جل وعلا فاحرص ان تطبق اذا امن واذا قال ولا الضالين فقولوا امين يعني لا تأخر عن الامام ولا تتقدم عليه اذا انتهى - [00:35:59](#)

من قولها قول ولا الطالين فقل امين وحينئذ توافق تأمين الملايكة نعم تأمينهم هنا تأمين هل ورد فيها انه يمد الصوت يشتمد اليها ام انه اجهادات لفظها معروفة بالمد امين - [00:36:25](#)

وان كان قال من قال وجاء به ما يدل عليه بالقصر امين وسيأتي الخلاف في ذلك. اما امين بالتشديد وان نسب الى بعض التابعين جعفر الصادق وغيره لكن معناها قاصدين - [00:36:55](#)

نعم الثالثة رضى ابو داود عن ابي مصبح المقرئ قال كنا نجلس الى ابي زهير النميري وكان من الصحابة فيحدث احسن الحديث اذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه امين فان امين مثل الطابع على الصحيفة. قال ابو زهير الا اخبركم عن ذلك - [00:37:16](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة ووقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم - [00:37:48](#)

فقال له رجل من القوم باي شيء يختتم؟ قال بامين فانه ان ختم بامينه فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فاتى الرجل فقال له اختم - [00:38:08](#)

يا فلان وابشر قال ابن عبدالبر ابو زهير النميري اسمه يحيى بن نفير. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال وهب بن منبه امين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول - [00:38:28](#)

الله اغفر لكل من قال امين وفي الخبر لقنتي جبريل امين عند فراغي من فاتحة الكتاب. وقال انه على الكتاب وفي حديث اخر امين خاتم رب العالمين. قال الهروي قال - [00:38:57](#)

ابو بكر معناه انه طابع الله على عباده. لانه يدفع به عنهم الافات والبلاء وكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من افساده واظهار ما فيه. وفي حديث اخر امين درجة في الجنة. قال ابو بكر معناه انه حرف يبتسם به قائله - [00:39:22](#)

درجة في الجنة ان صح الخبر. الاخبار التي تقدمت قريبا كلها ظعيفة نعم الرابعة معنى امين عند اكثرا اهل العلم اللهم استجب لنا وضع موضع الدعاء وقال قوم هو اسم من اسماء الله روي عن جعفر بن محمد ومجاهد - [00:39:52](#)

وهلال ابن يساف ابن يوسف نعم ورواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح قاله ابن العربي وقيل معنى أمين كذلك فليكن قاله الجوهرى. وروى الكلبى عن أبي صالح عن ابن عباس قال - 00:40:30

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى أمين؟ قال رب افعل وقال فاصل هو قوة للدعاء واستنزال للبركة. وقال الترمذى معناه لا تخيب رجاءنا الخامسة وفي اكثر وهو الواضح اللهم استجب. أمين - 00:40:56

اللهم استجب دعائنا نعم الخامسة وفي أمين لفتان المد على وزن فاعل كياس والقصر على وزن يمين قال الشاعر في المدى ربى لا تسليبني حبها ابدا ويرحم الله عبادا قال أمين - 00:41:25

وقال اخر أمين أمين لا ارضي بواحدة حتى ابلغها الفين ميناء وقال اخر في القصر تباعد مني فطحل اذ سأله امين فزاد الله ما بيننا بعدها وتشدید الميم خطأ قاله الجوهرى وقد روى عن الحسن وجعفر الصادق التشديد وهو قول الحسين ابن - 00:41:52

بفضل من اما اذا قصد اي نحن قاصدون نحوه ومنه قوله ولا بيت الحرام حكاہ ابو نصر عبدالرحيم بن عبد الكريم القشيري قال الجوهرى وهو مبني على مثل اين وكيف؟ لاجتماع الساكنين. وتقول منه امن فلان تأمينا - 00:42:25

السادسة اختلف العلماء هل يقولها الامام؟ وهل يجهر بها؟ فذهب الشافعى ومالك في رواية مدينين الى ذلك. وقال الكوفيون وبعض المدينين ان الامام يقولها ويجهر بها ولكن هذا معلوم انه يجهر بها في الجهرية - 00:42:55

ويسر بها في السرية والخلاف سيدكره المؤلف نعم وقال الكوفيون وبعض المدينين لا يجهر بها وهو قول الطبرى وبه قال ابن حبيب من علمائنا يعني من المالكية نعم. وقال ابن بکير هو مخیر. وروى ابن القاسم عن مالک ان الامام لا يقول امين. وانما - 00:43:21

اقول ذلك من خلفه وهو قول ابن القاسم والمصريين من اصحاب مالک وحجتهم حديث ابی موسى الاشعري ان رسول الله صلى ولا الضالين فقولوا امين فكان من اختصاص الامام قول ولا الظالين واختصاص المأمور قولوا امين - 00:43:54

لكن حديث اذا امن الامام فامنوا تدل على انه يؤمن ولا ينافي قوله اذا قال ولا الضالين فقولوا امين نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فيبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا - 00:44:19

صليتم فاقيموا صفوكم ثم ليؤمموا ليؤمكم احدهم فاذا كبر فكبروا وادا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقولوا امين. يجيبكم الله. وذكر الحديث. اخرجه مسلم ومثله حديث سمي سمي ومثله حديث سمي عن ابى - 00:44:44

هريرة وآخرجه مالک. والصحيح الاول لحديث وائل ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين قال امين يرفع بها صوته اخرجه ابو داود والدارقطنی وزاد قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل الكوفة هذا صحيح - 00:45:14

والذى بعده وترجم البخاري باب جهر الامام بالتأمين. وقال عطاء امين دعاء امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة. قال الترمذى وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يرون ان - 00:45:44

الرجل صوته بالتأمين لا يخفىها. وبه يقول الشافعى واحمد واسحاق. وفي الموطأ صححين قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين. وفي سنن ابن ماجة تعن ابى هريرة قال ترك الناس امين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال - 00:46:14

بالمغضوب عليهم ولا الضالين. قال امين. حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتज بهالمسجد واما حديث ابی موسى وسمى فمعناهما التعريف بالموضع الذي يقال فيه امين وهو اذا قال الامام ولا الظالين ليكون قولهما معا ولا يتقدموه بقول امين - 00:46:44 لما ذكرناه والله اعلم. ولقوله عليه السلام اذا امن الامام فامنوا وقال ابن نافع في كتاب ابن الحارث لا يقولها المأمور الا ان يسمع الامام يقول ولا الظالين وان كان بعيد لا يسمعه فلا يقل. وقال ابن على ماء. يسمع من الدعاء - 00:47:14

ثم يؤمن على كلام لا يدرى ما هو هذا يحتاج الى نظر لكن هذا الموضع بالذات معروف انه اذا قال الناس امين فان الامام قد قال ولا الضالين هو دعاء مجزوم به مقطوع به - 00:47:43

واما ما يفعله بعض الناس في القنوت مثلا ويريدونه من ادعية بعضها مشروع وبعضها غير مشروع الذي لا يسمع المشروع غير المشروع لا يؤمن عليه. والذي لا يسمع ولا يدرى هل هو مشروع او غير مشروع؟ يتوقف - 00:48:09

لان بعض الانمة هداهم الله توسعوا في الادعية ويريدون او صاف وتمجيدات ويطيلون في ذلك والمأمور عند الامرين لا يصح هذا بعض الاوصاف مما يبطل الصلاة ويتوسع فيها الانمة لا يؤمن عليها - 00:48:30

وبعضهم يذكر اوصاف لامور عادية لامور لا يحسن دخولها في الصلاة اللهم ارفع البلاء عن بلاد الرافيدين وعن بلاد كذا هذا الكلام وشو انا سمعت من يقول في ختم القرآن اللهم عليك بالذين يصطادون بالماء العكر - 00:48:53

هذا يقال في صلاة فعلى الامام ان يحتاط لا يوقع الناس ان يؤمنوا على كلام لا يسوء ولا يشرع عليه ان يحتاط لتصحيح صلاته وصلاته من خلفه نعم وقال ابن عبد يتحرى قدر القراءة ويقول امين. السابعة قال اصحاب ابي - 00:49:26

ابي حنيفة يمدينا على هذا خمس ها يلا عطني اياه قال اصحاب ابي حنيفة الاخفاء بامين اولى من الجهر بها لانه دعاء. وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعوا وخفية. قالوا والدليل عليه ما روي في تأويل قوله تعالى قد اجيت - 00:49:58

الدعوتكم؟ قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن فسماهما الله داعيين ان اخفاء الدعاء انما كان افضل لما يدخله من الرياء. واما ما يتعلق بصلوة الجماعة فشهودها اشهر شعار ظاهر واظهار حق يندب العباد الى اظهاره - 00:50:28

وقد ندب الامام الى اشهر قراءة الفاتحة المشتملة على الدعاء والتأمين في اخرها. فاذا كان دعاء مما يسمى. ما يقال ان الاخفاء في مثل هذا الموضع اقرب الى الاخلاص مثل صيام الفرض وصيام النافلة - 00:50:58

صيام الفرض من سابه فليقل اني صائم اني صائم واما النافلة فاخفاوه لا شك انه اقرب الى الاخلاص نعم فاذا كان الدعاء مما يسن الجهر فيه فالتأمين على الدعاء تابع له وجار مجريه وهذا بين - 00:51:18

الثامنة امين لم تكن قبلنا الا لموسى وهارون عليهما السلام. ذكر الترمذى الحكيم في نوادر الاصول حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثنا ابي قال حدثنا رزين مسجد هشام ابن حسان قال حدثنا انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - 00:51:40

هاعطى امتي ثلاثا لم تعطى احدا قبلهم السلام وهو تحية اهل الجنة. وصفوف الملائكة وامين الا ما كان من موسى وهارون. قال ابو عبد الله معناه ان موسى دعا على فرعون وامن هارون. فقال الله تبارك اسمه عندما ذكر دعاء موسى في تنزيله قد - 00:52:10

اجببت دعوتكم ولم يذكر مقالة هارون. وقال موسى ربنا فكان من هارون التأمين فسماه داعيا في تنزيله اذ صير ذلك منه دعوة. وقد قيل ان امين خاص الامة لما روي عن النبي به الحكيم الترمذى - 00:52:40

حكم العلماء بضعفه مطلقا والحكيم ليس من ائمة التحقيق وان كانت له رواية وله اسانيد لكن كتابه نوادر الاصول مملوء بالاحاديث الموضوعة والواهية وحتى الاختيارات المردودة قوله في الولاية وما قول مردود قول شنبع. نعم - 00:53:07

وقد قيل ان امين خاص لهذه الامة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حسدت اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين. اخرجه ابن ماجة من حديث حماد ابن سلمة عن - 00:53:40

وهل ابن ابي صالح عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث واخرج ايضا من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على - 00:54:01

امين فاكثروا من قول امين. قال علماؤنا رحمة الله عليهم انما حسدنا اهل الكتاب لان اولها حمد لله وثناء عليه ثم خضوع له واستكانة ثم دعاء لنا بالهدى الى الصراط المستقيم ثم الدعاء عليهم مع قولنا امين. يعني هذا يدل على ان الحسد من اليوم - 00:54:21 كود كان لفاتحة المتضمنة لهذه المعانى وليس لامين فقط اللهم صلي وسلم على عبدك اللهم صلي وسلم الصلاة تقرأ في وانت جالس في مصر قال امين - 00:54:51